منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السابعة والتسعون بعد المائة

197 EX/33

١٩٧م ت/٣٣

باريس، ٢٠١٥/٨/١١
الأصل: إنجليزي

البند **٣٣** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٧م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ١٩٦م ت/٢٧ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تقدِّم هذه الوثيقة عرضاً موجزاً للتقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ دورة المجلس التنفيذي السادسة والتسعين بعد المائة في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل. وترد معلومات مفصلة إضافية عن المساعدة التي تقدمها اليونسكو في غزة في الوثيقة ١٩٧م ت/٣٢ ("فلسطين المحتلة"). ولذا، فإن الوثيقة الراهنة لا تقدِّم أي معلومات عن هذا الموضوع.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح أي قرار في هذه الوثيقة.

تنفيذ قرار المؤتمر العام ٣٧م/٦٧ وقرار المجلس التنفيذي ١٩٦م ت/٢٧
بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة
(شباط/فبراير ٢٠١٥ – حزيران/يونيو ٢٠١٥)

التعليم

١ – استمر مكتب اليونسكو في رام الله، خلال الفترة قيد الاستعراض، في توفير الدعم لوزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين عن طريق تقديم المساعدة التقنية، وبناء قدرات المؤسسات الوطنية، وتنفيذ المشروعات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعن طريق توفير الدعم في مجالات تخطيط التربية وإدارتها وتنسيقها.

٢ – ونتيجةً لعملية الإصلاح الجارية ولإعادة تفعيل فريق العمل التابع لقطاع التربية في أواخر عام ٢٠١٤، اضطلعت اليونسكو، في إطار المشورة التقنية التي تسديها إلى فريق العمل، بدور نشط جداً في دعم أعمال الفريق المرتبطة بالتحضير للاجتماعات (الدورية) وبإعداد الاستعراض السنوي للقطاع (المرتقب إجراؤه في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥). وتمحورت إحدى المهام الرئيسية للفريق حول اقتراح دمج المجموعة المعنية بالتعليم في فريق العمل التابع لقطاع التربية. وأجرت اليونسكو تحليلاً لهذا العمل واقترحت آلية عملية لتنفيذه. ويقضي الاقتراح بإنشاء فريق فرعي مواضيعي وتقني تركز أعماله على حالات الطوارئ ضمن فريق العمل التابع لقطاع التربية (مع الإبقاء على مجموعة فرعية تركز تركيزاً خاصاً على غزة بوصفها كياناً مستقلاً). وتترأس اليونسكو أيضاً فريق العمل الفرعي المواضيعي المعني بالتعليم الجامع، الذي عقد عدة اجتماعات لاستعراض مشروع السياسة الخاصة بالتعليم الجامع ووضع صيغتها النهائية.

٣ – وتجري اليونسكو اتصالات وثيقة مع الوكالات الشقيقة التابعة للأمم المتحدة تمهيداً لتقديم الدعم والمساعدة التقنية إلى الحكومة الفلسطينية فيما يخص إعداد التقارير عن الحق في التعليم تماشياً مع مختلف الوثائق التقنينية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان التي انضمت إليها فلسطين في الفترة الأخيرة، ولا سيما *العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية*، *واتفاقية حقوق الطفل*، *واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة*، *واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة*. ويجري التركيز بصفة خاصة على العناصر التعليمية للالتزامات القانونية لفلسطين تجاه هيئات المعاهدات التابعة للأمم المتحدة، وهي التزامات ناتجة عن الانضمام إلى الوثائق التقنينية المذكورة.

٤ – وبدعم من اليونسكو، شاركت وزارة التربية والتعليم العالي بصورة نشطة في المؤتمر الإقليمي للدول العربية بشأن التعليم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥ الذي عُقد في مصر تحت عنوان "تحقيق جودة التعليم والتعلّم مدى الحياة للجميع" (٢٧–٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥). وتمثل هدف هذا المؤتمر، الذي ارتكزت أعماله على عمليات الاستعراض الوطنية التي أجرتها الدول الأعضاء بشأن التعليم للجميع، في التوصل إلى دروس يمكن الاستفادة منها في المستقبل، واستعراض المسائل والاتجاهات والتحديات والأولويات المقبلة التي يجب معالجتها على الصعيد الإقليمي فيما يخص التعليم في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥، ووضع توصيات إقليمية بشأن التعليم في فترة ما بعد عام ٢٠١٥ بغية الاسترشاد بها في إعداد

جدول أعمال التعليم لمرحلة ما بعد عام ٢٠١٥. وإضافةً إلى ذلك، دعمت اليونسكو مشاركة وزيرة التربية والتعليم العالي وأحد أعضاء وزارتها في المنتدى العالمي للتربية الذي عُقد في إنشيون، بجمهورية كوريا (١٩-٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥). وشاركت الوزيرة بصورة نشطة في اجتماع تطرق إلى دور المجتمع المدني في تعزيز التعليم للجميع، وأدلت ببيان بالنيابة عن جميع وزراء التربية في الدول العربية.

٥ - واستكملت وزارة التربية والتعليم العالي، بدعم تقني من اليونسكو، تقريرها الخاص بالاستعراض الوطني للتعليم للجميع (٢٠٠٠-٢٠١٥) في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. (للمزيد من التفاصيل، انظر الفقرة ٩ من الوثيقة ١٩٧م ت/٣٢).

٦ - وواصلت اليونسكو تنسيقها الناجح لأنشطة حزمة التعليم للجميع في فلسطين. ودعماً لجدول أعمال التعليم للجميع في فلسطين، وفي إطار حزمة التعليم للجميع المشتركة بين الأمم المتحدة ووزارة التربية والتعليم العالي (وهي حزمة تتولى اليونسكو تنسيق أنشطتها وتعنى بها تسع وكالات تابعة للأمم المتحدة هي منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، انظر *الوثيقة* ١٩٥م ت/٢٨)، جرى التركيز بوجه خاص على التعليم الجامع والمؤاتي للأطفال من خلال أنشطة تجريبية يقوم بها الأطفال وأساليب مبتكرة للتعليم والتعلّم في ٧٠ مدرسة (٥٨ مدرسة حكومية و١٢ مدرسة تابعة للأونروا) في الضفة الغربية وقطاع غزة. وموِّلت المرحلة الثانية من هذا المشروع من موارد صندوق الأوبك للتنمية الدولية وحظيت بدعم إضافي من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند)، ويشترك في تنفيذ هذه المرحلة وزارة التربية والتعليم العالي والأونروا والمجلس النرويجي للاجئين. وبدأت المرحلة الراهنة من المشروع في آب/أغسطس ٢٠١٤ وستنتهي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥. وعاد المشروع بالنفع على أكثر من ٠٠٠ ٢٧ طالب و٢٦٥ ١ مدرساً حتى الآن. وعلى ضوء ما حُقق من نجاحات، أجمع الشركاء كافة على أهمية توسيع نطاق هذه الدورات التدريبية في إطار مرحلة ثالثة محتملة للمشروع يُقترح أن تشمل ٢٠٠ مدرسة إضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٧ - وتواصل اليونسكو توفير الدعم للطلبة الجامعيين ذوي الأحوال الضعيفة في فلسطين. (للمزيد من التفاصيل، انظر الفقرة ١٠ من الوثيقة ١٩٧م ت/٣٢).

الثقافة

٨ - واصلت اليونسكو تعاونها مع فلسطين في مجال الثقافة خلال الفترة قيد الاستعراض، وذلك من خلال تقديم المساعدة التقنية، وبناء القدرات الوطنية في المؤسسات الفلسطينية المعنية، وتنفيذ المشروعات في الميدان.

٩ – واختُتم بنجاح العام الثالث من المشروع المتواصل المعنون *"التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين"*، وهو مشروع تموله حكومة السويد من خلال الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية. وساعد المشروع على تعزيز القدرات التقنية لعدد من المعماريين والمهندسين والمهنيين الشباب المحليين في ميدان صون التراث الثقافي، من خلال دورات لترميم المواقع التاريخية الموجودة في المدن والبلدات الريفية الفلسطينية. وإضافةً إلى المواقع التاريخية السبعة والعشرين التي تمت إعادة تأهيلها سابقاً من خلال المشروع (٢٠١٢–٢٠١٤)، أعيد تأهيل ١٣ موقعاً تاريخياً آخر وأتيحت للاستخدام العام. والعمل جارٍ لإعادة تأهيل ثلاثة مواقع تاريخية أخرى. وأتاحت هذه الأنشطة المرتبطة بالبيئة التاريخية في فلسطين تيسير الانتفاع بممتلكات التراث الثقافي وأسهمت في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية المعنية. وبالإضافة إلى المهنيين والتقنيين الذين حصلوا على التدريب في إطار المراحل السابقة للمشروع والبالغ عددهم ١٥٠ شخصاً، أتمّ ٣٧ معمارياً ومهندساً دورات تدريبية وبرامج تدريبية في أثناء الخدمة. ومن خلال هذا المشروع، تشجع اليونسكو التنسيق بين منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية الفلسطينية في سبيل بناء الدولة وتحقيق تنمية أشمل على صعيد المؤسسات. وجرى تمديد مدة المشروع لسنة رابعة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٥، الأمر الذي يتيح مواصلة أنشطة إعادة التأهيل والتدريب التي تسهم إسهاماً فعلياً في صون التراث الثقافي الفلسطيني وترويجه وفي تعزيز قدرات الجهات المعنية في فلسطين من مؤسسات ومهنيين.

١٠– إسهاماً في تعزيز قدرات المؤسسات الفلسطينية وفي تطوير السياسات والأطر القانونية بالتشارك مع وزارة السياحة والآثار في فلسطين وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني المعنية العاملة في مجال التراث الثقافي، نظمت اليونسكو في يومَي ٧ و٨ حزيران/يونيو ٢٠١٥ حلقة عمل ختامية بشأن مراجعة مشروع القانون الفلسطيني الخاص بالتراث الثقافي، وذلك عقب إرسال عدد كبير من الدعوات لتقديم تعليقات كتابية على مشروع القانون. وأفضت المشاركة النشطة لأكثر من ٤٠ خبيراً أتوا من الضفة الغربية وقطاع غزة إلى مراجعة معمقة لمشروع القانون وإلى تحديد التدابير المقبلة الواجب اتخاذها لإعداد مشروع نهائي موحد للقانون، تماشياً مع الممارسات والمعايير الدولية ومع الوثائق التقنينية الدولية الخاصة بمجال الثقافة، التي صدقت عليها فلسطين. ويُزمع إحالة المشروع النهائي إلى المؤسسات الوطنية المختصة لإقراره والموافقة عليه.

١١– ونجحت اليونسكو أيضاً في إنجاز المرحلة الأولى من عملية تقييم الاحتياجات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين، وذلك بفضل الأموال التي وفرتها هيئة السياحة والثقافة في أبو ظبي. ونُفذت عملية التقييم في الفترة من ٢ إلى ٧ آذار/مارس ٢٠١٥ عن طريق إجراء مقابلات مع عدد من الجهات الفاعلة الرئيسية العاملة في مجال الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف التقليدية الثقافية ومن خلال القيام بزيارات ميدانية. ويركز التقييم على احتياجات صون التراث الثقافي غير المادي ويشمل استعراضاً للمبادرات والأطر المؤسسية والتحديات القائمة، ولأدوار الحكومة والجهات الفاعلة التابعة للمجتمع المدني، والعلاقات بينها. والعمل جارٍ لاستكمال التقييم بالتعاون مع وزارة الثقافة.

١٢- ونظمت اليونسكو في يومَي ١٨ و١٩ أيار/مايو ٢٠١٥، بالتشارك مع وزارة الثقافة، حلقة عمل متخصصة لمدة يومين تطرقت إلى المراجعة النهائية لمشروع القانون الخاص بصون التراث الثقافي غير المادي في فلسطين. وتمثل الغرض من حلقة العمل في ضمان صياغة مشروع قانون شامل ومراعٍ للبيئة المحلية، يتماشى مع اتفاقية اليونسكو لعام ٢٠٠٣.

الاتصال والمعلومات

١٣- نظمت اليونسكو، بدعم من الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية، حلقة تدارس تدريبية للصحفيين والإعلاميين تمحورت حول الأخلاقيات ومدونات الأخلاقيات والسلوك الأخلاقي في مهنة الصحافة، وذلك في الفترة من ١٥ إلى ١٧ أيار/مايو ٢٠١٥ في غزة، وفي الفترة من ٢٧ أيار/مايو إلى ٢ حزيران/يونيو ٢٠١٥ في رام الله. (للمزيد من التفاصيل، انظر الفقرة ١٥ من الوثيقة ١٩٧م ت/٣٢).

١٤- واستُهل مشروع لدعم الإعلاميين الفلسطينيين عنوانه "تعزيز القدرات المهنية في وسائل الإعلام المستقلة في فلسطين"، يجري تمويله من خلال البرنامج الدولي لتنمية الاتصال. ويرمي هذا المشروع إلى تحسين البيئة الإعلامية في فلسطين عن طريق تعزيز القدرات المهنية للصحفيين المستقلين والنهوض بالمعايير العامة للجودة في وسائل الإعلام، وذلك من خلال توفير دورات تدريبية مكثفة في مجال الإعلام للصحفيين والمحررين، وعن طريق استعراض السياسات والإجراءات الخاصة بالعمل التحريري، استناداً إلى التوصيات الرئيسية لليونسكو بشأن تنمية وسائل الإعلام في فلسطين (مؤشرات تنمية وسائل الإعلام). وستركز الأنشطة التدريبية على البث الإذاعي في المجتمعات المحلية وتحديث وسائل الإعلام السمعية البصرية، وستفضي إلى تعزيز التحليلات الموضوعية الخاصة الهيئات العامة وإلى توسيع نطاق التغطية الإعلامية لضمان التكافؤ والدقة في تمثيل الرجال والنساء، وتعزيز نظام التنظيم الذاتي.

المساواة بين الجنسين

١٥- تنفذ اليونسكو مجموعة من الأنشطة لدعم تعميم منظور المساواة بين الجنسين في فلسطين من خلال مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق التابع لها والذي تموله حكومة النرويج.

(للمزيد من التفاصيل، انظر الفقرات من ١٦ إلى ٢٢ في الوثيقة ١٩٧م ت/٣٢).

الشباب

١٦- استُهل المشروع المعنون "شبكات شباب البحر المتوسط" في الضفة الغربية وقطاع غزة، في ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٥، بغية الإسهام في بناء بيئة تمكينية للشابات والشبان في فلسطين، تتيح لهم تعزيز كفاءاتهم وممارسة حقوقهم والوفاء بواجباتهم والمشاركة في المجتمع على نحو مجدٍ بوصفهم مواطنين نشطين، ولا سيما في صنع القرارات المتعلقة بالسياسات وعمليات التخطيط في المجال السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي والثقافي. والغرض من هذا المشروع الطليعي المشترك بين القطاعات (قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقطاع الاتصال والمعلومات، وقطاع الثقافة)

هو النهوض بقدرات الربط الشبكي لدى المنظمات الشبابية في فلسطين، وذلك بوسائل عدة تشمل على وجه التحديد تعزيز تواصل الشباب مع صانعي القرارات والشركاء الاجتماعيين ووسائل الإعلام، وتحسين استخدامهم للبرامج المعتمدة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وتعزيز اندماجهم الاقتصادي، وتيسير دخولهم إلى سوق العمل.

١٧- واستناداً إلى نتائج عمليات الحصر السابقة والدراسات التي أجريت في فلسطين في عام ٢٠١٤، أعدت اليونسكو استبياناً مفصلاً على شبكة الإنترنت ووزعته لجمع المعلومات الناقصة وسد الثغرات الجغرافية والمواضيعية في عمل المنظمات الشبابية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة (تجدر الإشارة إلى أن ٥٢ منظمة في المجموع – ٢٥ في غزة و٢٧ في الضفة الغربية والقدس – ملأت الاستبيان المتاح على الإنترنت).

١٨- وقد أنشئ فريقا عمل (أحدهما في الضفة الغربية والآخر في غزة) يضمان ممثلين لمنظمات شبابية نشطة تعمل في مجالات الثقافة والتربية والاتصال ووسائل الإعلام. وسيتعاون الفريقان في السنتين القادمتين لغرض تنفيذ مشروع "شبكات شباب البحر المتوسط"، مستندين في ذلك إلى مشروعاتهما وأنشطتهما الجارية التي ترمي إلى دعم الشباب في الحصول على عمل، والنهوض بالسياسات والأنشطة الترويجية الخاصة بالشباب، وتعزيز تمثيل الشباب في وسائل الإعلام.

١٩- وشاركت ثلاث منظمات شبابية تابعة لفريقي العمل المعنيين بمشروع "شبكات شباب البحر المتوسط" في فلسطين في حلقة عمل دون إقليمية نُظمت في بيروت، في آذار/مارس ٢٠١٥، بشأن المنهجيات التي يتّبعها الشباب لرصد وسائل الإعلام.

٢٠- يوم الإذاعة العالمي واليوم العالمي لحرية الصحافة: شارك شبان وشابات فلسطينيون في الاحتفال الذي نظِّم بمناسبة يوم الإذاعة العالمي (في ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥) وبمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة (في ٣ أيار/مايو ٢٠١٥). وفي هذا الإطار، قام عدد من طلبة المدارس الثانوية بإنتاج وتقديم برنامج إذاعي دام ساعتين وتناول مسائل ذات أولوية بالنسبة إلى الشباب. وكان المصورون الشباب محور الاحتفال الذي نظمه مكتب اليونسكو في رام الله بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. ونظِّم أيضاً احتفالان بارزان أقيم أحدهما في الضفة الغربية والآخر في غزة، وشملا مسابقة تصوير للصحفيين الشباب.

٢١- مبادرة "الشباب على الشاشة": شاركت منظمتان إعلاميتان تابعتان للمجتمع المدني وعدد من القنوات التلفزيونية في حلقة العمل التي خُصصت لاستهلال المبادرة الإقليمية المعنونة "الشباب على الشاشة". وعُقدت حلقة العمل في عُمان، في يومَي ٢٠ و٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٥، واندرجت في إطار الشراكة القائمة مع منظمة "بي بي سي ميديا آكشن" المشاركة في مشروع "ميدان" (MED-Media). وناقش المشاركون في حلقة العمل مسألة تمثيل الشابات والشبان في وسائل الإعلام المحلية والإقليمية وركزوا تركيزاً خاصاً على موضوع تعزيز تمثيل الشباب في القنوات التلفزيونية العامة.

٢٢- توقّع المهارات اللازمة للشباب: بعد إعداد وثيقة موقف بشأن توقّع المهارات اللازمة في فلطسين، وانتقال الشباب من المدرسة إلى عالم العمل، قدِّم نموذج محاكاة مقترح لعملية الانتقال هذه خلال حلقة عمل إقليمية نظِّمت في مقر اليونسكو، في يومَي ٩ و١٠ حزيران/يونيو ٢٠١٥.

الجولان السوري المحتل

٢٣- انتهى في آذار/مارس ٢٠١٣ مشروع المنح الدراسية للطلبة السوريين في الجولان السوري المحتل الذي استُهل في عام ٢٠٠٩ وموِّلت أنشطته من أموال الودائع اليابانية. وفي غياب موارد إضافية من خارج الميزانية، تعذّر على اليونسكو حتى الآن مواصلة تقديم هذا النوع من المساعدة.